والأحزان • وودًّا واخآء اذ كلنا نبكي على الاغصان •

شعر

رُبَّ ورقآء هتوف في الضحى • ذات شجو صدحت في فنن •
ذكرت إلفًا ودهرًا صالحًا • فبكت حزنًا فهاجت شجني •
فبكائي ربما ارّقها • وبكاها ربما ارّقني •
ولقد تشكو فما أفهمها • ولقد اشكو فما تفهمني •
غير اني بالجوى أعرفها • وهي ايضًا بالجوى تعرفني •
اتراها بالبكا مولعة • أم سقاها البين ما جرّعني •

فجلسنا ننتظر الوعد من الحبيب • وقلبي قد تقطّع من البكآء والنحيب • فقال صاحبي انا اتوجّه الى محبوبك لتقويم قصتك • واجتهد في تفريج همك ان شآء الله وغصتك • واستنجزه الوفآء بالميعاد • وبالله التوفيق والمستعان وعليه الاعتماد • وانبك به او بالجواب • وافوز بالاجر في الجمع بين الاحباب • فقلت لمثل هذا اليوم ادّخرتك صديقًا وصاحبًا وحميمًا • ولمثل هذا اليوم أعددتك شفوقًا طاعنًا ومقيمًا • فتوجّه اليه وبالغ في الخطاب • ولطّف له الالفاظ وسدّد الجواب • وتوسّل الى المراد والمرام فمثلك لا يدل على

صواب

صواب • واستمنحه الوفاء فهو غاية المقصود والامل • واوجز في المقال فحبيبي عنده ملل • وانت بحمد الله ذو فطنة ودربة • وصاحب توسّل ورتبة •

شعر

فيا رسولي الى من لا ابوح به • ان المهمات فيها يعرف الرجل •
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له • وقبّل الارض عني عندما تصل •
بالله عرفه عني ان خلوت به • ولا تطل فحبيبي عنده ملل •
وتلك أعظم حاجاتي اليك فان • تنجح فما خاب فيك القصد والامل •
ولم ازل في اموري كلما عرضت • على اهتمامك بعد الله اتكل •
فالناس بالناس والدنيا مكافأة • والخير يذكر والاخبار تنتقل •

فتوجّه صاحبي الى المحبوب بالرسالة • وتركني في البستان على اسوء حالة • فتمشيت في جوانب ذلك الروض الاريض وانا في الهمّ الطويل العريض • فما رايت نرجسًا الا قلت هذا طرف الحبيب الناعس • ولا غصنًا الا ذكرت قدّه المائس • ولا وردًا الا قطعت بانه خده الناعم • ولا اقحوانًا الا تحققت بانه ثغره الاشنب الباسم • وبقيت أجول في تلك الرياض واطلب الخلاص • وأنّى لي بذلك ولات حين مناص •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)